الى اوله مر مذاقته لكن اخره احلى من العسل وروى عن رسول الله عم
انه قال ذات يوم لاصحابه الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من
اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده ثم قال الا انبئكم بشر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ثم قال الا
انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل المعذرة ولا
يقيل العثرة ولا يغفر الذنب ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا
رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال له صلى الله وسلم
ان عيسى ابن مريم عم قام في بني اسرائيل خطيبا فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا
بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها عن اهلها فتظلموهم ولا تكافوا
ظالما بظلم فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني اسرائيل اعلموا ان الامور ثلثة
امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه
فردوه الى الله تعالى ورسوله وقال بعض الحكماء انه اهم في الدنيا اربعة
اشيا اولها الثقة بالله تعالى فيما وعد به من امر الدنيا والاخرة والثاني
يكون مدح الخلق وذمهم عنده واحد والثالث الاخلاص في عمله والرابع
يتجاوز عن من ظلمه ولا يغضب على مملوكه بيمينه ويكون حليما صبورا و
روى عن ابي الدرداء انه اتيه رجل فقال له علمني كلمات ينفعني الله تعالى
بها قال اوصيك بكلمات من عمل بهن كان ثوابه على الله تعالى الدرجات
العلى اولها لا تاكل الا طيبا من الحلال وسال الله تعالى رزقه يوم بيوم
وعد نفسك من الموتى واهب عرضك لله تعالى فمن شتمك او اذيك فقل
انا فعلي فاذا اسات فاستغفر الله وروى عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله
انه قال لرجل اغضبه لولا انك اغضبتني لعاقبتك

ارادبذلك

بذلك قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وروى عنه انه
راى سكران ذات يوم فاراد ان ياخذه ويعزره فشتمه السكران فرجع
عنه عمر ولم يتعرضه فقيل يا امير المؤمنين حين شتمك تركته قال نعم لانه
اغضبني فلو اخذته وعزرته كان ذلك لغضبي لنفسي ولا احب ان اضرب
مسلما حمية لنفسي وروى ان ميمون ابن مهران ان جارية جاءت اليه ذات
يوم باناء فيه مرقة فلما دنت منه عثرت فصبت المرقة عليه فاراد ميمون
ان يضربها فقالت يا مولاي استعمل قوله تعالى والكاظمين الغيظ قد
فعلت قالت اعمل بما بعده والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك
قالت والله يحب المحسنين قال قد احسنت اليك اذهبي فانت حرة لوجه الله
تعالى وروى عن رسول الله عم انه قال من لم يكن فيه ثلث خصال لم يجد
طعم الايمان اولها علم يرد به جهل الجاهل والثاني ورع يحجزه عن المحارم و
الثالث خلق يداري به الناس وذكر ان ابليس جاء الى موسى عم فقال له انت
الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وكلمك تكليما قال له موسى نعم فما الذي
تريد يا هذا ومن انت قال ابليس انا خلق من خلق الله تعالى اردت
التوبة الى ربك على يديك فاسئل ان يتوب علي وكان موسى قد عرف
بانه ابليس ففرح موسى بذلك فتوضا وصلى ما شاء الله تعالى ودعا
قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك وقد سال لك التوبة فاوحى الله
تعالى اليه قل له يا موسى اني قد استجبت لك فيما قد سالت فامره يا موسى حتى
يسجد لقبر آدم فاذا سجد له قبلت توبته وغفرت له ذنوبه وسترت عيوبه ولا
افضحه يوم القيامة فاخبره موسى بذلك فغضب ابليس واستكبر وقال يا موسى انا لم اسجد له حيا
اسجد له وهو ميت هذا ما لا يكون ابدا ثم قال له يا موسى

Copyright © King Saud University